عما احدثتم علينا وعلى انفسكم فقال ابو طالب انما اتيتكم في امر هو نصف
بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان هذه الصحيفة التي في
ايديكم قد بعث الله تعالى عليها دابة فلم تترك فيها اسما له الا لحسته
وتترك فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث كما يقول
فانيقوا فلا والله لا نسلمه حتى نموت من عند اخرنا وان كان الذي يقول
باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي
تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
قد اخبر بخبرها قبل ان تفتح فلما رات قريش صدق ما جاء به ابو طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا
وعدوانا وقال ابن هشام ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لابي طالب يا عم ان ربي قد سلط الارضة على صحيفة قريش
فلم تدع فيها اسما لله تعالى الا اثبتته فيها ونفت منها القطيعة والظلم
والبهتان فقال اربك اخبرك بهذا قال نعم قال فوالله ما يدخل عليك
احد ثم خرج الى قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني وساق الخبر
بمعنى ما ذكرنا وقال ابن اسحاق وابن عقبة وغيرهما وندم قوم منهم
فقالوا هذا بغي منا على اخواننا وظلم لهم فكان اول من مشى منهم في نقض
الصحيفة هشام بن عمرو بن الحارث العامري وهو كان كاتب الصحيفة وابو

البختري

٩٧

البختري العاص بن هشام بن الحارث بن اسد بن عبد العزى والمطعم ابن
عدي الى هنا انتهى خبر ابن لهيعة عن ابي الاسود يتيم عروة وموسى بن عقبة
عن ابن شهاب وذكر ابن اسحاق فيهم زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي
وزمعة بن الاسود بن المطلب وذكر ابن اسحاق في اول هذا الخبر قال
وقد كان ابو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام معه غلام يحمل قمحا يريد
به عمته خديجة وهي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب فتعلق به
وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان لعمته
عنده افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى
نال احدهما من صاحبه فاخذ ابو البختري لحي بعير فضربه به فشجه ووطئه
وطئا شديدا وذكر ابو عبد الله محمد بن سعد هشام بن عمرو العامري
المذكور وقال كان اوصل قريش لبني هاشم حين حصروا في الشعب ادخل
عليهم في ليلة ثلاثة احمال طعاما فعلمت بذلك قريش فمشوا اليه حين
اصبح فكلموه في ذلك فقال اني غير عائد لشيء خالفكم فانصرفوا عنه ثم عاد
الثانية فادخل عليهم ليلا حملا او حملين فغالظته قريش وهمت به
فقال ابو سفيان بن حرب دعوه رجل وصل اهل رحمه اما اني احلف
بالله لو فعلنا مثل ما فعل كان احسن بنا وعن ابن سعد وكان الذي
كتب الصحيفة بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)